بكفالة النبي صلى الله عليه وسلم لانه شقيق ابيه عبد الله وكان ابو طالب يحب النبي حبا شديدا خصوصا لما شاهد من بركاته وباهر اياته **قوله** اثنتي عشرة سنة وقيل تسع سنين وقيل ثلاثة عشر **قوله** خرج مع عمه ابي طالب لعلم سبب خروجه معه انه لما تهيأ ابو طالب للرحيل الى الشام وكان يخرج اليها تجارة ضبث به النبي صلى الله عليه وسلم اي لزمه فرق له ابو طالب وقال والله لاخرجن به معي ولا يفارقني ولا افارقه ابدا قال في المختار وفصل الضاد والمعجمة من باب الثاء المثلثة ضبث بالشيء من باب ضرب قبض عليه بكفه انتهى **قوله** بصرى بضم الباء الموحدة وبالقصر مدينة حوران فتحت صلحا خمس بقين من ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وهي اول مدينة فتحت بالشام **قوله** بحيرا بفتح فكسر او بضم ففتح وبالقصر فيهما واسم جرجيس بكسر الجيمين بينهما راء ساكنة وبعدها ياء مثناة فسين مهملة وهو في الاصل اسم نبي قال الشامي في السيرة وقال المسعودي اسم جرجس اي بدون ياء بين الجيمين انتهى قال العلامة الزرقاني واليه علم النصرانية انتهى **قوله** واخبره بصفة نبوته اخ اي فقال وهو آخذ بيده هذا سيد العالمين هذا سيد المرسلين فقيل له وما علمك بذلك فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي واني لاعرفه بخاتم النبوة في اسفل من غضروفي كتفه مثل التفاحة وانا نجده في كتبنا كذا في المواهب والغضروف بفتين وضاد معجمتين ثم راء مهملة على وزن عصفور هو راس لوح الكتف وفيه في حديث ان بحيرا قام فاحتضنه صلى الله عليه وسلم وانه جعل يسأله عن اشياء من حاله ونومه وهيئته واموره ويخبره صلى الله عليه وسلم فيوافق ذلك ما عند بحيرا من صفته وراى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه من صفته التي عنده انتهى وعند ابن اسحاق فلما فرغ اقبل على عمه فقال له ما هذا الغلام منك قال ابني قال ما هو ابنك وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون ابوه حيا قال فانه ابن اخي قال

فما فعل ابوه قال مات وامه حبلى به قال صدقت فارجع بابن اخيك الى بلده واحذر عليه اليهود فوالله لئن راوه وعرفوا منه ما عرفت ليبغنه شرا فانه كائن لابن اخيك هذا شان عظيم فاسرع به الى بلاده فخرج به ابو طالب سريعا حتى اقدمه مكة حين فرغ من تجارته بالشام **قوله** من الروم اي من جهتهم لانهم حقيقة فاندفع الاعتراض على المصر رحمه الله تعالى بانه كلامه تبنا فصاحيث قال منهم اي اليهود ثم قال سبعة من الروم مع ان اليهود اولاد يعقوب والروم اولاد العيص اخي يعقوب واجاب الشيراوي بانما تسميتهم روما باعتبار مخالطتهم للروم فان جماعة منهم اي اليهود سكنوا الروم **قوله** فمنعهم بحيرا اي فقال انرايتم امرا اراد الله ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده قالوا لا قال راوا الحديث فبايعوه واقاموا معه اي فبايعوا بحيرا على ان لا ينتزعوا للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يؤذوه على حسب ما ارسلوا فيه واقاموا مع بحيرا خوفا على انفسهم اذا رجعوا بدونه **قوله** ومعه ابو بكر اي كان سن ابي بكر حينئذ ثمانية عشر عاما وكان صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة وهو اسن منه بعامين **قوله** رجع الى الشام اي حتى بلغ بصرى فنزل تحت ظل شجرة قريبا من صومعة نسطور الراهب بنون مفتوحة فسين مهملة ساكنة بعدها طاء مهملة مضمومة مقصورا فقال يا ميسرة وكان يعرفه من هذا الذي تحت هذه الشجرة فقال رجل من قريش من اهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة الا نبي ودنا اليه صلى الله عليه وسلم وقبل راسه وقدميه وقال امنت بك وانا اشهد انك الذي ذكر الله في التوراة فلما راى الخاتم قبله وقال اشهد انك رسول الله النبي الامي الذي بشر بك عيسى فانه قال لا يترل بعدي تحت هذه الشجرة الا النبي الامي الهاشمي العربي المكي صاحب الحوض والشفاعة ولواء الحمد ثم قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)